

02(الشرح المختصر على)الجواهر المكنون(- للشيخ سالم

القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد. فيقول علامة الاخباري، رحمه الله تعالى، السرقة السرقات طبعاً جمعة سرقة والسرقة عندهم هنا هي ان يأخذها الشاعر من شاعر اخر -

[00:00:00](#)

طبعاً هذا الاخذ على انواع واشكال هل هو اخذ اللوف؟ هل اخذ المعنى ثم اذا اخذ المعنى هل اخذ المعنى كله ام بعضه؟ هل زاد عليه؟ هل نقص منه؟ هذي التفاصيل كلها سنتعرض اليها ان شاء الله في هذا المبحث. مبحث السرقات وهو - [00:00:21](#)

مهم جداً ولاهميته آآ افردوه بالتصنيف هناك كتب كثيرة تتكلم عن السرقات مثل كتاب سرقات الشعراء اللي من السكيت وكتاب اغارة الكثير على الشعراء للزبير بن بكار وسرقات لابن ابي طاهر - [00:00:35](#)

سرقات ابو نواس لمهلل ابن يموت او يموت لا ادري كيف يضبط اه سرقة البحتري من ابي تمام الابانة عن سرقات المتنبي لابي سعد العميدي. المساوي في السرقات الشهرية للقيرواني - [00:00:58](#)

الرسالة الموضحة في ذكر سرقات المتنبي وساقط شعره الحاتمي صديقات المتنبي مشكل معانيه لابن بسام النحوي كتب كثيرة جداً تتحدث عن سرقات الشعراء بعضهم من بعض بل بعضهم صنف في سرقات بعض الشعراء من القرآن وهذا عجيب. مثل ابن كناسة له كتاب اسمه سرقات الكوميت من القرآن - [00:01:18](#)

وغيره. اذا هذا المبحث قد اهتم به العلماء كثيراً ولا يغرك وروده في نهاية الكتاب تحتقره هذا المبحث عظيم جداً. من اهم ومن اعظم مباحث علم البلاغة وكونه جاء في الذيل او في نهاية الكتاب لا يعني انه ليس مهماً لا - [00:01:41](#)

بل قيل ان العلماء قد ان العلماء توصلوا الى اعجاز القرآن القرآن من خلال تأملهم في السرقات الشهرية فهو مبحث عظيم جداً. يقول العلامة رحمه الله تعالى الاخضري واخذ شاعر كلاماً سبقه. هو الذي يدعونه بالسرقة وكل ما قرر في - [00:02:02](#)

او عادات فليس من ذا الباب. السرقة ان يأخذ الشاعر كلام شاعر تقدم عليه واتفاق القائلين اتفاق القاندين او القائلين نعم يعني قائلين اذا اتفاقاً قائلان في غرض من اغراض الشعر ان كان في الاغراض المتداولة بين الشعراء مثل ان يتكلم كلاهما في آآ الوصف

بالشجاعة والسخاء - [00:02:20](#)

ونحو ذلك. هذا لا يدعى سرقة. هذا مشترك بين الادباء وبين الشعراء. هذه هذه حقوقها ليست خاصة. وانما هي ملكية عامة. حقوق للجميع يا فلاء جئت انا وشبهت احداً بالاسد - [00:02:49](#)

شبهت رجلاً شجاعاً بالاسد. هل هل اتهم بالسرقة؟ لا. هذا حق مشاع ومثله وجه الدلالة المشترك في معرفته لتقرر ذلك في العقول والعادات وان لم يشترك الناس في معرفة وجه الدلالة جاز ان يدعى - [00:03:04](#)

يعني اذا كان الشيء لم يشترك الناس فيه تشبيهه بديع او معنى غريب طيب جئت انا به ليس شائعاً بين الناس. فهذا اذا جاء احد واخذه مني استطيع انا ان ادعي عليه. اقول له انا سبقتك اليه وانت سرقتك - [00:03:21](#)

والزيادة بان يحكم بين قائلين فيه بالتفاضل بان يقال زاد احدهما على الاخر او نقص عنه. نعم. احياناً انا انا انا انشئ بيتاً وتأتي انت بعدي تأخذ مني هذا البيت وتزيد فيه او تنقص. هذا يحصل - [00:03:38](#)

قال الناظم رحمه الله تعالى والسرقات عندهم قسمان خفية جلية والثاني تضمن المعنى جميعا مسجلا ارداؤه انتحال ما قد نقل بحاله والحقوا المرادف به ويدعى ما اتى مخالفا لنظمه اغارة وحمد حيث من السابق كان اجود واخذ المعنى مجردا دعي سلخا -

[00:03:56](#)

والماما وتقسيمها فاعي من الوعي وهو بمعنى الفهم والدراية وهو تكملة بيت. نقول السرقة قسمان خفية وجليزية يعني ظاهرة واضحة. فالاولى تأتي نسيب الكلام عنها. والثانية ان يؤخذ المعنى الاولى التي هي ايش؟ الظاهرة الجليل. ان يؤخذ المعنى كله - [00:04:20](#)

اما بلفظه قل لي او بعضه او وحده. وهذا معنى قوله مسجلة. مسجلة يعني مطلقا فان اخذ اللفظ كله من غير تغيير ايش يسمون عندهم انتحال؟ وهذا ما زال حتى يستعمل الى الان في غير الشعر. يقال فلان انتحل هذا الكتاب - [00:04:46](#)

امتحن هذا الكتاب يعني اخذه من كاتب اخر ونسبه الى نفسه فان اخذ اللفظ كله من دون ان يغير فيه اي شيء هذا يقال له انتحال ويقال له نسخ مصطلحان له لقبان يقال له انتحال ويقال له نسخ لانه نسخه كما هو مثل ياتيه انسان الان ويقول انا انشأت هذا البيت

قف - [00:05:09](#)

نبكي من ذكرى الحبيب منزلي. سقطت اللواء بين الدخول فهمني. يقول انا الذي قلت هذا البيت. هذا انتحال واضح. كلنا ندري ان هذا البيت لموقعه. فنقول انت منتحل وناسخ هذا نسخ وامتحان. هل هو محمود ام مذموم مذموم؟ وهذا معنى قوله ارداؤه اي اردا انواع

السرقات - [00:05:34](#)

في حاله ما قد نقل بحاله ان ينقل كما هو بحاله دون نقص ولا زيادة. كما حكي عن عبد الله بن الزبير ابن الاشيم الاسدي ليس

الصحابي واحد اخر من شعراء الدولة الاموية كان كثير الهجاء - [00:05:54](#)

يخاف الناس شره اه حكي انه فعل ذلك. يعني سرق بيتا منتحلا له. انتحل بيتا كاملا ونسخه انه فعل ذلك بقول معن ابن اوس يقول

معن اذا انت لم تنصف اخاك وجدته - [00:06:12](#)

على طرف هجران او الهجران. اه ان كان يعقد ويركب حد السيف من ان تضيمه اذا لم يكن عن شفرة السيف فازهلوا وفي نسخة طيب فانهما اي هذان بيتان سرق بيتين فانهما من قصيدة الايمان اولها لعمرك ما ادري واني لاوجل على ايننا تعدو المنية اول. هذا

البيان - [00:06:33](#)

مشهور وذكره بالهشام في شرق الندى وتعرضنا له هناك طيب اذا هذا الذي فعله عبدالله بن الزبير الاسدي هذا ماذا يقال له انتحال؟

انتحل هذا البيت من سرقتهما؟ من من انتحلتهما؟ من معن ابن اوس - [00:06:56](#)

انتهينا من هذا ثم نقول وفي معناه اي وفي معنى الانتحال ان يبدل بالكلمات او بعضها ما يرادفها. هذا ايضا يعني الاستهبال يعني

الشاعر قال وقف انت بدلت بدل وقفة قلت قام. الشاعر الذي قبلك قالوا قعد جئت انت وبدلتها وقلت جلس. انت ابدلت شيء -

[00:07:14](#)

بما يرادفه هذا لم تصنع شيئا. فهذه ايضا سرقة وانتحال ونسخ. وهذا معنى قوله والحقوا المرادف به ثم نقول ان كان مع تغيير

لناظمه نعم او في نسخة اخرى ان كان مع تغييرا لنظمه او اخ او اخذ او اخذ بعض اللفظ - [00:07:36](#)

سمي اغارة ومسحا يعني اذا سرق من غيره لكنه غير فيه اخذ بعض اللفظ وغير فيه مع تغيير للنظم او اخذ بعض اللفظ. هذا شيء

اخر. لم يأخذه كاملا كما هو بحاله لا. غير فيه - [00:07:58](#)

او اخذ بعضه هذا ماذا يسمى له مصطلحان يقال له اغارة ويقال له مسخ. ولذلك عندنا كتاب الذي اشرنا اليه قبل قليل ايش اسمه؟

اغارة كثير كتيب عزة المشهور على الشعراء. طيب - [00:08:23](#)

اذا الاغارة او المسخ هي ان يغير في شعره بعد ان اخذه من من الاول فهنا هل هذا محمود ام مذموم؟ نقول فيه تفصيل. ان كان

الثاني ابلغ من الاول - [00:08:39](#)

ان كان الشاعر الثاني ابلغ في نظمه من الاول بان يكون مختصا بفضيلة وفيه شيء عجيب وجميل زيادة على الشعر الاول فهذا

ممدوح ولا يذام وهو كثير عند الشعراء مثاله كقول بشار بن برد - [00:08:54](#)

من راقب الناس لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات من الذي يفوز بالطيبات؟ الفاتيك لهجوا من راقب الناس لم يظفر بحاجته. ومن

السعيد؟ ومن الذي سيكون هنيا في حياته؟ وفاز بالطيبات الفاتك اللهن - [00:09:14](#)

الفاتك هذا الذي آا اعرفه وهنا ذكر نسخة اخرى الفانك بالنون فلينظر فيه. اما التاء هي الرواية المشهورة طيب اه طيب هذا البيت هو الشاعر الاول جاء تلميذه اسمه سلم. سلم الملقب بالخاسر. سلم بن عمرو. الملقب عند الادباء بالخاسر. لماذا قيل له خاسرا؟ لماذا قيل

له خاسر - [00:09:35](#)

لانه باع مصحفا واشترى بثمانه طنهورا. الة المعازف وهو شاعر خليع ماجن لذلك له الخاسر لانه باع المصحف واشترى مكان المصحف ايش معازف جاء تلميذه تلميذ بشار الباز اسمه سالم الخاسر هذا وسرق من استاذة هذا البيت وغير فيه. ماذا قال؟ قال من راقب

الناس - [00:10:19](#)

مات هما وفاز باللذة من الذي يفوز باللذة ويكون سعيدا في الدنيا الجسور يعني الجريء طيب فاذا بيت سلم افضل من بيت استاذة

لانه اوضح واخطر بينما بيت استاذة اشتمل على الفاتك واللهج. وهذا يحتاج الانسان ان يعرف ما معناهما - [00:10:44](#)

بينما بيت سلم اوضح في المعنى واخسر نعم. ثم انه نسب الهم الى من يراقب الناس وهذا ليس لا يوجد في بيت بشار. على كل حال الادباء فضلوا حبيت اسلم على بيت استاذة. هذي السرقة ماذا يقال لها؟ يقال لها آا اغارة. ويقال لها ايضا مسخ بالميم. لماذا -

[00:11:11](#)

هذا لانه اخذ المعنى الاول من استاذة لكنه لم يأخذه كاملا وانما غير فيه اخذ منه ثلاث كلمات بالنص. من راقب الناس هذه الكلمات

الثلاثة اخذها بالنص. والباقي غيره. طيب. اذا هل هذا هل الذي فعله سالم هنا - [00:11:36](#)

هذا محمود ام مذموم؟ نقول محمود. لماذا؟ لماذا؟ لان بيت سلم افضل واجود سبكا وواضح معنى طيب فان كان الشاعر الثاني

السارق دون الشاعر الاول في قوة اللفظ والمعنى ليس فيه مزية ولا فضيلة - [00:11:51](#)

هل هذا محمود؟ لا هذا مذموم مثاله كقول ابي تمام هيهات لا يأتي الزمان بمثله ان الزمان بمثله لبخيل. يقول هذا الانسان الذي انا

امدحه لا يمكن ان يأتي الزمان بانسان مثله - [00:12:10](#)

لا نظير له ان الزمان بمثله لبخيل الزمان بخيل من ان يأتيانا بانسان اخر. هذي على طريقة الشعراء في اسناد الحوادث الى الزمان

يعني ان الزمان هو الذي جاء بهذا الرجل - [00:12:27](#)

ولكن الزمان هذا بخيل لا يستطيع الان ان يأتيانا بانسان مثل هذا هيهات هذا بعيد هذا كلام من؟ ابي تمام ابو الطيب المتنبى ايش

قال؟ قال اعدى الزمان سخاؤه فسحا به - [00:12:42](#)

يقول هذا الرجل الذي انا امدحه كريم ومن شدة كرمه هو يعدي الناس في كرمه او عنده مرض الكرم جعله كأنه شيء العدو قد

تكون عدوى خير وقد تكون عدوى شر. طيب - [00:12:59](#)

فهذا الانسان الذي يمدحه المتنبى اه وهو بدر بن عمار يمدحه المتنبى فيقول ان بدر ابن عمار هذا كريم ومن شدة كرمه كرمه يعدي

طيب من ضمن من اعداهم بدر بن عمار اعدى الزمان اعدى الدنيا - [00:13:16](#)

فلما اعدا الدنيا جادت به جاذبي قال ولقد يكون به الزمان بخيلا. هذا مثل قول ابي تمام ان الزمان بمثله لبخيل. طيب قالوا هنا اه

ليس هناك فضل اه بيت ابي البيت المتنبى على بيت ابي تمام. ليس هناك مزية ليس هناك فضيلة - [00:13:35](#)

فلذلك هذا مذموم. ليس مثل بيت سلم مع شيخه من؟ بشار بل قالوا ان ان مصراع ابي تمام الذي هو يعني قوله هيهات لا يأتي

الزمان بمثله يقول مصراعي احسن كم من مصراعي الطيب - [00:14:02](#)

اراد ان يقول ولقد كان الزمان به بخيلا. فعدل على الماضي الى المضارع نعم الى اخره. طيب فان قلت طيب انت قلت الان ان كان

الشاعر الثاني السارق جاء ببيت اجمل فهذا محمود. وان كان - [00:14:24](#)

آا دونه ان كان دونه هذا مذموم ومثاله بيت ابن الطيب مع مع ابي تمام. يعني يقولون هنا بيت ابي الطيب بيت ابي الطيب بيت

المتنبى اقل شأننا مالا وقوة من بيت ابي تمام. يعني يعني جمع كما يقولون حشفا وسوء كيلا - [00:14:46](#)

يعني هو سرق جمع بين السرقة وبين الضعف بيت المتنبي اضعف من بيت ابي تمام. فهو سارق وضعيف واضح طيب بقي ايش؟ بقي الصورة الثالثة. الصورة الثالثة ان يأتي شاعر ثاني ويسرق من الاول لكنه ليس بافضل من الشاعر الاول - [00:15:09](#)

كلاهما متساو لا هو في نفس الرتبة. ليس الاول افضل ولا الثاني افضل. صارت الان الاقسام كم؟ ثلاثة القسم الاول ان يكون الثاني افضل من الاول. مثلنا عليه بقصة بشار مع تلميذه سلم - [00:15:34](#)

القسم الثاني ان يكون الشاعر الثاني اضعف من الشاعر الاول وهذا مذموم والاول ممدوح القسم الثالث ان يكون الشاعر الثاني بيته مثل البيت الاول بلا فرق فهذا ما حكمه؟ قال فابعد من الذنب والفضل للاول. يعني هو بعيد عن الذنب لا يذم - [00:15:50](#)

لكن نقول له فلان سبقك اليه ودائما الفضل لمن؟ للمتقدم كما قال الشاعر اه ولكن بكت قبلي فهيج للبكاء بكاءها فقلت الفضل للمتقدمين وكما قال ابن مالك وهو بسوق حائر تفضيلا مستوجب ثنائي الجميلة. فاذا نقول له بيتك جميل لكن فلان سبقك اليه فله افظلية ايش - [00:16:11](#)

مثال ذلك قول ابي تمام لو حارة مرتاد المنية لم يجد الا الفراق على النفوس دليلا هذا ابو تمام. المتنبي قال لولا مفارقة الاحباب ما وجدت لها المنايا الى ارواحنا سبلا - [00:16:36](#)

طيب فهذول البيتان كما ترى متقاربان لا فضل لاحد مع الآخر بل كلاهما بيتان جميلان جدا ثم نقول اذا الان انتهينا من قسمين القسم الاول ان يأخذ اللفظ كله وهذا يقال له انتحال. الثاني ان يأخذ بعض اللفظ ويغير فيه - [00:16:57](#)

وهذا يقال له اثاره ومسوخ بالميم وهذا قسمناه الى اقسام قد يكون محمودا قد يكون ممدوحا قد يكون محمودا وقد يكون مذموما. طيب. ننتقل للقسم الثالث وهو القسم الثالث والآخر من اقسام السرقات الجلية. وهو قال وان اخذ المعنى وحده - [00:17:28](#)

يعني ترك الالفاظ لكن اخذ المعنى فقط هذا ماذا يقال له يقال له سلخ بالسين ويقال له ايضا المام ولن يمثل عليه هنا طيب وتقسيم فعلي اي اظبط تقسيم تقدم انفا وهو ثلاثة اقسام ايضا وامثلتها بالاصل. يقول اذا تريد الامثلة ارجع الى تلخيص المفتاح - [00:17:50](#)

طيب ننتقل بعد ذلك الى القسم الثاني من السرقات وهو السرقة الخفية. قال الناظم رحمه الله تعالى وما سوى الظاهر ان يغير معنى بوجه ما ومحمودا يرى لنقل نوخلط شمول الثاني وقلب نو تشابه المعاني - [00:18:18](#)

احواله بحسب الخفاء تفاضلت في الحسن والثناء نقول شرع الان الناظم يتكلم عن القسم الثاني من السرقات بعد ان فرغ من الاول فشرع الان في القسم الثاني وهو السرقة الخفية - [00:18:36](#)

وهو ان يغير الشاعر الثاني يغير المعنى هذا شيء جديد الان قبل قليل كنا نتكلم عن اخذ يأخذ اللفظ او يأخذ المعنى الان لا يغير المعنى بوجه لطيف لا ينتبه له كل احد. لذلك قيل له سرقة خفية - [00:18:52](#)

بحيث لا يظهر انه مسروق اصلا هذا الاشكال لما نقرأ عليك البيت تقول اين السرقة يا جماعة؟ انا ما ارى سرقة. لكن هي فيها سرقة. لكن خفية لا ينتبه لها الا الحذاق. بحيث لا يظهر - [00:19:13](#)

انه مسروق الا بعد تأمل وهذا النوع من السرقات محمود. محمود فان قلت كيف يغير المعنى؟ نقول لك يغيره على وجوه. منها النقل بمعنى ان ينقل المعنى الى محل اخر. الشاعر الاول استعمل هذا المعنى مثلا في الهجاء. فانا انقله الى المديح. الاول استعمله في - [00:19:27](#)

وصف النساء انا انقله الى اه مدح الملك مثلا او هجاء شخص ما وهكذا. فانقله من محل الى محل اخر نفس المعنى لكن انقل المكان كقول البحتري سلخوا يتكلم هو عن القتلى. سلخوا اي سلخوا آآ ثيابهم - [00:19:51](#)

واشرقت الدماء عليهم. يعني اصبحوا مغطين مغطين يعني اجسادهم مغطاة بالدم واشرقت الدماء عليهم. محمرة الدماء فكأنهم لم يسلبوا من من كثرة الدماء التي تغطي اجسادهم كأنهم ليسوا عراة كأنهم لم يثلبوا لم يسلبوا ملابسهم - [00:20:16](#)

وهذا اشارة الى ايش؟ الى كثرة القتل وكثرة الدماغ هكذا قال من البحتري؟ المتنبي ماذا قال المتنبي قال يبس النجيع. النجيع هو الدم عليه وهو مجرد اي السيف من غمديه - [00:20:42](#)

السيف مجرد من غمدي قال يبس النجيع عليه وهو مجرد من غمده فكأنما هو مغمد يعني يقول هذا السيف عليه دماء وهذا الدماء

قد يبست عليه بدلا من ان يغطي السيف بالغمد صار الان مغطى بايش - [00:21:11](#)

بالدما مثل فكرة البحري بالظبط البحري يقول ان هذه الجثث التي جردت من ملابسها لم تصبح كأنها مجردة. بل اصبحت كأنها كأنهم لم يتجردوا من الثياب لكثرة الدماء التي تغطي اجسادهم - [00:21:33](#)

المتنبى نفس الشيء يقول عن هذا السيف انه مع انه مجرد من غمده يعني هو خرج من هذا الغطاء السيف الا انه كأنه لم يجرد من الغمد لماذا؟ لكثرة ما عليه من الدماء المتبسة التي غطته فكأنه ما زال في الغمد - [00:21:49](#)

واضح هذا هذا سرقة بوضوح عند يعني بلا شك انه سرقة من البحري والله اعلم. نعم فهذا لم يتنبه له الا العلماء فكما تلاحظون ماذا فعل المتنبهون؟ نقل نقل المعنى الى محل اخر. البحت اللي استعملها في الجثث المتنبى استعملها في السيوف. ومن طرق -

[00:22:07](#)

تغيير المعنى ومن طرق تغيير المعنى اه نحن كنا من طريقه النقل وانتهينا منه. من الطرق ايضا الاضافة يعني تأخذ المعنى وتضيف عليه. تضيف عليه ما يجمله ويحسنه وهذا الذي يقال له الخلط تأخذ المعنى ثم تخلط معه شيئا اخر فيجمل ويحسن - [00:22:32](#)

كقول الافوه الاودي يقول وترى الطير على اثارنا رأي عين ثقة انستمار وترى الطير على اثارنا ترى الطير تتبعنا على اثارنا رأي عين ثقة منها بانها ستمار يعني ثقة منها لماذا الطيور تتبعنا - [00:22:55](#)

لأنها واثقة جدا بانها ستمار. ستمار مأخوذ من الميرة والميرة هو الطعام. ونمير اهلنا ونحفظ اخانا. ستمار يعني ستطعم يعني انها اننا سنقتل الاعداء ونطعم هذه الجثث لاعدائنا. نطعم اجساد هذه - [00:23:19](#)

اه سنطعم الطيور اجساد الاعداء باختصار طيب هكذا قال جاء ابو تمام وسرق هذا المعنى و اضاف عليه غير المعنى لكن اضاف عليه ما يحسنه فمادا قال يقول وقد ذلت وقد ظلت عقبان اعلامه ضحى - [00:23:40](#)

بعقبان طير في الدماء نواهي. اقامت على الرايات حتى كأنها من الجيش الا انها لم تقاتل نعم فنقول ابو تمام لم يلم بشيء من ذلك لكن زاد عن الافوه بقوله الا انها لم تقاتله. ثم بقوله في الدماء نواهل. ثم بقامتها مع الرايات حتى كانها - [00:24:16](#)

الجيش وذلك يتم حسن قوله الا انها لم تقاتل. وهذه الزيادات التي زادها ابو تمام على معنى بيت الافوه حسنت قوله وان كان قد ترك بعض ما اتى به الافواه - [00:24:45](#)

طيب يعني باختصار شديد الافوه قال ان الطير تأتي وراءنا لانها تريد تريد الطعام. وهذا الطعام سيكون من جثث الهداء اخذ هذا المعنى لكن زاد عليه اشياء كثيرة زاد انه انه الطيور موجودة ولم تقاتل - [00:24:59](#)

طيب وهذا معنى جميل يعني انها موجودة لكن ليست للقتال وان الدماء نواهل وانها مقيمة مع الرايات حتى كانها من الجيش الى اخره. زاد اشياء كثيرة فحسنت بيته. وحسنت كلامه - [00:25:23](#)

طيب هذي الصورة الثانية. الصورة الثالثة منصور تغيير المعنى. المعنى الصورة الاولى ما هي يا شباب؟ الصورة الاولى النقل الصورة الثانية الاضافة الصورة الثالثة التعميم بمعنى ان يكون المعنى الثاني اشمل من المعنى الاول المسروق منه - [00:25:42](#)

المعنى الاول جميل لكن انا اخذه واجعله اعم واشمل واضح؟ كقول جرير اذا غضبت عليك بنو تميم فخصمه ببني تميم اذا غضبت عليك بنو تميم وجدت الناس كلهم غضاضا طيب - [00:26:02](#)

سربه ابو نواف وقال ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد. فمادا فعل ابو نواف الان نقل ابو نواف المعنى من الفخر الى المدح طيب جرير يفتخر يقول اذا غضب اذا غضبت عليك بنو تميم فالويل لك - [00:26:23](#)

يكفي يعني اذا لم تغضب عليك الا هذه القبيلة فقد قضي عليك. لان هذه القبيلة بالذات اذا غضبت عليك ستجد الناس كلهم طيب هذا ايش؟ هذا سلوب فخر ابو نواف نقله الى المدح. فهو يمدح هذا الخليفة ويقول ليس على الله مستنكر. هو هو مدح هذا الخليفة وقال

انه قد جمع - [00:26:47](#)

فضائل ثم كأنه يعني كأنه قيل قيل لابي نواس قيل له كيف يعني كل هذه الفضائل اجتمعت في رجل واحد هذا الخليفة؟ قال نعم

ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم - [00:27:11](#)

ان يجمع العالم كله في رجل واحد غريب من من فكرة اه جرير لكنه اعم واشمل ثم هو نقل المعنى من الفخر الى المدح. فجرير
يفتخر ببني تميم وابو نواف يمدح هذا الخليفة - [00:27:26](#)

وزاد ابو نواف على جرير زيادات. منها قصر الوزن. وزن بيت ابي نواس اقصر وحسن السبك واخراج كلامه من الظن الى اليقين نعم
فهو يقول ليس على الله بمستنكر يرد على من يستنكر هذا فهو متيقن. وايضا فان في ذكر العالم اعم من ذكر الناس بالجرير. جرير
ايش قال؟ وجدت الناس. لكن ابو نواس ايش قال؟ قال - [00:27:49](#)

العالم والعالم تشمل واعم من الناس بهذا نكون قد انتقينا آآ قد انتهينا من الصور الثلاثة آآ منصور تغيير المعنى قلنا الاول هو النقل
الثاني هو الاضافة الثالث هو التعميم. نتقل الان - [00:28:16](#)

الى مصطلح جديد وهو القلب وهو من صور السرقات الخفية. ما هو القلب؟ القلب كاسمه هو ان يكون معنى البيت الثاني نقيض
معنى البيت الاول نقيضه كيف؟ كقول ابو الشيبص - [00:28:34](#)

يقول اجد الملامة في هوك لذيدة الناس يلومونه على حبه لهذه المرأة. يقولون لماذا تحبها؟ لماذا تفعل هذا؟ فيلومونه فلما يلومونه
هو يتلذذ يقول انا اتلذذ بلوم الناس لي على حبك لي على حبي لك يا فلانة - [00:28:53](#)

اذا هو يحب اللوم ولو لا يحبه. يقول اجد له لذيذا وطيبا ولا يضرني طب لماذا تحب اللوم لماذا يا ابا الشيبص تحب ان يلومك الناس
على حبك لفلانة؟ قال حبا لذرك - [00:29:13](#)

لانهم لما يلومونني ماذا سيقولون؟ سيذكرون اسمك. سيقولون يا فلان لماذا تحب هند او فاطمة؟ فاذا ذكروا اسمك انا اتلذذ بهذا
وافرح حتى وان كان في سياق اللوم لا يهم. المهم انهم ذكروا اسمك وهذا يكفيني - [00:29:28](#)

اكد الملامة في هوك لذيدة حبا لذرك حبا ومفعول لاجله. حبا لذرك. اذا النتيجة فليمني اللوم. دعهم يلومونني. انا لا انا لا لا احزن
من هذا. بل جاء ابو الطيب المتنبي وسرق هذا المعنى - [00:29:46](#)

واستعمل فيه القلب وهو انه جاء بنقيض هذا المعنى ماذا قال فاحبه واحب فيه ملامة كيف هذا؟ لا يجتمعان. كيف احب شخصا ثم
احب ان يلومني الناس على حبي له؟ - [00:30:06](#)

يقول هذان لا يجتمعان المتنبي يحب اللوم او لا يحبه ولا يريد. نقيض ما قرره ابو الشيبص نقيضه احبه واحب فيه ملامة ان
الملامة فيه من اعدائه. كيف كيف احبه؟ كيف احب اللوم - [00:30:24](#)

الملامة انما تأتي من اعداء حبيبي واعداء حبيبي اعدائي. اعداء حبيبي اعدائي هذا يقال له القلب ومنها اي من السرقات الخفية ان
يتشابه المعنيان شعبها سرقة خفية لكن شبيهة بالاولى كقول جرير فلا يمنعك فلا يمنعك من ارب يعني من حاجة فلا يمنع عنك من -
[00:30:45](#)

اللاحم يعني اذا يعني اذا لك حاجة لا تمتنع ولا تخف من رجالهم اصحاب اللحى لماذا قال سواء ذو ذو العمائم والخمار. يعني هذا
هذا غاية الذم. يقول لا تخاف منهم هؤلاء. هؤلاء ليسوا بشيء. هؤلاء جناء. رجالهم ونسائهم - [00:31:12](#)

ذو العمائم الرجال والخمار النساء. فيقول سواء الرجال والنساء. فلماذا؟ فلماذا تمتنع عن حاجة لك؟ ولماذا تحسب لهم حسابا هذا قاله
جرير بعده بسنين قال ابو الطيب المتنبي بيتا قريب من فكرة جرير - [00:31:32](#)

قال ومن في كفه منهم قناة القلمة هي الرمح. من الذي يمسك الرمح؟ الرجال كمان في كفه منهم خطاب. من التي تضع الخطاب وهو
الحناء في كفه المرأة؟ اذا ماذا يريد ان يقول؟ رجالهم ونسائهم سواء. هذا مثل بيت من - [00:31:54](#)

مثل بيت بجرير متشابه قال الدمهوري ثم ان تفاضل السرقة في الحسن والقبول بحسب مراتب الخفاء. فكلما كانت اشد خفاء كانت
اقرب للقبول ولابد من العلم بان الثاني اخذ من الاول - [00:32:11](#)

كيف نعرف ان الثاني اخذ من الاول؟ اما باخباره عن نفسه باخباره عن نفسه هو يأتيك يقول لك الصراحة يا جماعة انا اخذت هذا
البيت من فلان خلاص انتهى الموضوع عرفنا - [00:32:37](#)

او بغير ذلك من الطرق. لجواز ان يكون الاتفاق من قبيل توارد الخواطر. وهذا ممكن ان يحصل كم يوم كم قد حصل هذا للناظر

والشاعر؟ تقول انت كلاما ثم يتفق خاطرك مع مع شاعر الاخر او مع كاتب اخر - [00:32:51](#)

احيانا يكون نفس اللفظة اما نفس المعنى فهذا كثير. لكن احيانا يكون نفس الماء لنفس اللفظة فقد يكون من توارد الخواطر فاذا هو قال وهو وهو الثقة عدل صادق قال يا جماعة والله العظيم اني لم اطلع على بيت فلان هذا - [00:33:07](#)

وانما قلته هكذا فتوارد خاطرنا على محل واحد. يمكن الا ما يمكن؟ يمكن الخواطر هو مجيئه على سبيل الاتفاق من غير قصد للاخذ. فاذا لم يعلم ان الثاني اخذ من الاول قيل قال فلان كذا وسبقه اليه فلان - [00:33:25](#)

وقال كذا ليغتنم بذلك فضيلة الصدق. يعني ولا نقول ايش؟ لا نقول سرقة. لا ما نقول سرقة هنا. وانما نقول قال فلان كذا. وقال فلان كذا والله اعلم ننتقل بعد ذلك الى - [00:33:42](#)

المبحث الذي بعده وهو الاقتباس. وهو ايضا مبحث جميل قال الناظم رحمه الله تعالى الاقتباس والاقتباس ان يضمن الكلام قرآنا وحديث سيد الانام عليه الصلاة والسلام. والاقتباس عندهم ضربان محول وثابت المعاني - [00:34:01](#)

هو جائز لوزن او سواه تغيير ندر اللفظي لا معناه تغيير نذر بالبدال وفي نسخة نذري بالزاء نعم آ نقول الاقتباس في الاصطلاح هو تضمين الكلام نثرا او نظما شيئا من القرآن او الحديث لا على انه منه - [00:34:22](#)

يعني نحن لا نقول ان هذا من القرآن او ان هذا من السنة لا وانما نظمناه دون ان نصرح دون ان نقول قال الله او قال الرسول صلى الله عليه وسلم. هذا هو الاقتباس. ان تضمن كلامك مطلقا سواء كان نفرا او شعرا - [00:34:45](#)

ضمنه ايش؟ شيئا من القرآن او شيئا من السنة بشرط الا تقول لنا قال الله او ان تقول قال الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا فعلت هذا هذا يسمى عند البيانين الاقتباس. مثاله قول الحريري في مقاماته يقول - [00:35:01](#)

لم يكن كلمح البصر او هو اقرب حتى انشد فاغرب. الى اخره نعم ما كان به عن شدة القرب وكذلك هو في الاية الشريفة. اذا هذا الذي فعله الحريري هو ايش؟ اقتباس - [00:35:18](#)

اقتباس اه اقتباس واضح. ثم هو لم لم يقل قال الله تعالى لو قال هكذا هذا شيء اخر سيأتي الكلام عنه ان شاء الله لكن من شروط اقتباس ان لا يصرح بقال الله او قال الرسول. صلى الله عليه وسلم. وقول الاخر - [00:35:35](#)

ان كنت ازمعني على هجرنا من غير ما جرم فصبر جميل وان تبدلت بنا غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل. واضح؟ الشطر الثاني من البيت الاول والشطر الثاني من البيت الثاني كلاهما هذان اقتباس حسبنا الله ونعم الوكيل وقوله فصبر جميل كله اقتباس -

[00:35:55](#)

القرآن. وقال الحريري قلنا شاهت الوجوه وقبح اللع ومن يرجوه. اللع ومن يرجوه. اه الشاهد الوجوه هذا استعملها النبي صلى الله عليه وسلم آ في كما هو معلوم في السيرة القصة المشهورة اللع هذا - [00:36:16](#)

نكعب النكع جاء في الحديث ايضا انه لا تقوم الساعة حتى يكون لؤلؤ لنع كذا وكذا وقال ابن عباد قال لي ان ان رقيبى سيء الخلق فداره فقلت دعني وجهك الجنة حفت - [00:36:36](#)

بالمكاره يعني بغض النظر هذا هل هذا يجوز او لا؟ فيه تفصيل عند العلماء واسيوطي اطلال فيه الكلام في شرحه على الفيته في البلاغة. طيب على كل هنا قول حفت وجهك الجنة حفت بالمكاره - [00:36:53](#)

فهو يشير الى الحديث المشهور ان الجن حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات هذا الاقتباس نوعان ما لم ينتقل فيه المقتبس عن معناه الاصلي كما تقدم وهو المراد بثابت المعاني - [00:37:11](#)

يعني ان مثلا الحريري لما قال كلامح البصر ايش قال او هو اقرب. طيب ماذا يريد؟ هذا كناية عن شدة القرب طيب وفي الاية الكريمة ما معناه؟ ايضا شدة القرب. اذا هل اختلف في المعنى؟ لا كلاهما متفقان في نفس المعنى. هذا يقال له ثابت المعاني - [00:37:29](#)

وعكسه وهو الذي يقال له المحول وهو ان ينقل فيه المقتبس عن معناه الاصلي يعني الله عز وجل مثلا استعمله في معنى يأتي شاعر ويستعمله في معنى اخر نفس نفس الكلام بس معنى اخر - [00:37:49](#)

مثل قول الشاعر لان اخطأت في مدحي كما اخطأت في منعي لقد انزلت حاجاتي بواد غيري ذي زرعي يعني يريد ان يقول ان يقول

انت لست كريما لا تعطي قوله بواد غير ذي زهرة. معلوم ان الله عز وجل ذكره في قصة ابراهيم - 00:38:05
اه ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غليظ ذر عند بيتك المحرم. طيب والمقصود بوجه غير الزرع هو ايش؟ مكة. فالمعنى المذكور في
الاية الكريمة واضح ومعروف اما المعنى هنا المذكور في البيت الشعري شيء اخر فهو يريد ان يقول ان هذا الذي مدحه يقول انا
اخطأت في في مدحي لك - 00:38:26

لكنك انت لم تخطئ حين منعني العطايا لماذا؟ انه انا الغلطان انا الذي انزلت حاجاتي بواد غير ذي زرعي انا وهذا كناية عن بخل هذا
الممدوح فقوله واد هناك ناية عن رجل لا يرجى نفعه ولا خير فيه. بينما هو في الاية الكريمة بمعنى واد لا ماء فيه ولا نبات وهو وادي
مكة - 00:38:44

ولا بأس بتغيير يسير للوزن او غيره. وهذا يحصل كثيرا للشعراء. الشاعر قد يقتبس اية قد يقتبس حديثا. وانت ايضا النثر قد تقتبس
حديثا وتضطر الى ان تغير فيها تغييرا قليلا - 00:39:10

هل هذا يخرج عن فكرة الاقتباس؟ لا يخرج عن الاقتباس وهو المراد الاخضر عندما قال النذر يعني قليل. كقول الشاعر قد كان ما
خفت ان يكونا انا الى الله راجعون - 00:39:25

غير فيه تغييرا يسيرا الاصل يقول انا لله وانا اليه راجعون وقوله لا معنى اي لا يجوز تغيير معنى اللفظ والله اعلم ثم قال الناظم
التأمين والحل والعقد قال والاخذ من شعر بعدو ما خفي تضمينهم وما على الاصلية فيه لنكتة جليلة واغتفر يسير تغيير وما من -

00:39:40

يرى بيتا فاعلى باستعانة عرف. وشطرناء وادنى بايداع الف نقول التظمين التظمين اصطلاحا ان يظمن الشعر شيئا من شعر الغير. انتبه
قبل قليل كنا نتكلم تضمين الشعر او النثر لايش؟ قرآن او حديث. الان لا نظمن الشعر شعر غيره - 00:40:19

شاعر يضمن شعره شعر غيره. مع التنبيه عليه ينبه يقول لك قبل ان يذكروا البيت الذي سيضمنه يقول لك قال الشاعر فلان قال كما
قال الاول كما قال من قبلي كما قال بعض الشعراء ثم يذكر البيت في نفس القصيدة - 00:40:43

كما انشد بعضهم فهنا نقول ان كان البيت ليس مشهورا بين الناس انه قد قيل قبلك وارتد ان تضمنه في قصيدتك ان تودعه في
قصيدتك لابد ان تشير اذا كان ليس مشهورا لابد ان تشير وان تنبه فتقول - 00:41:03

كما قال بعضهم كما انشد بعضهم. كما قد قيل قبلي وتذكره في القصيدة. في ظل الكلام. اما اذا كان البيت مشهورا كل الناس يعرفون
ان هذا البيت قد قاله انسان قبلك فحينئذ لا تحتاج الى التنبيه لا تحتاج. اذا نقول - 00:41:22

كقول الشاعر على اني سانشد يوم بيعي اضاعوني واي فتى اضاعوا فاذا قوله سانشد. هذا صريح من هذا تنبيه منه هنا نبه هو على
انه سينشد بيتا او شطر بيت لغيره - 00:41:40

وقوله اضاعوني واي فتى اضاعوا هذا بيت لقصيدة مشهورة قديمة قبل الحريري. البيت هذا للحريري. فالحريري هنا ماذا فعل؟ ضمن
بيته شطر بيت لشاعر قبله مع التنبيه عندما قال على اني سانشد - 00:42:00

المقال سانشد معنا هذا البيت ليس له قوله اضاعوني واي فتى اضاعوا هذا البيت لمن؟ هذا ضمنه لا نقول سرقة هذا ليس سرقة
ضمنه الحريري من بيت قاله قبله العرجي واسمه عبد الله بن عمرو بن عمرو بن عمرو مرتين - 00:42:18

اه يقول الشاعر اضع بيت مشهور صراحة اضاعوني واي فتى اضاعوا ليوم كريمة وسداد ثغري طيب واحسنوا احسن انواع التظمين
ما زاد على الاول لنكتة يعني تضمن ثم تزيد فتزيد عليه شيء يكون فيه جمال مثل ان يكون فيه تورية او يكون فيه تشبيه -

00:42:41

وذلك مثل قول الشاعر اذا الوهم ابدى لي لماها وثغرها تذكرت ما بين العذيب وبارك ويذكرني من قدها ومدامعي مجر عوالينا
ومجرى السوابق قال واغتفر التغيير اليسير ويسمى تظمين البيت فاكثر. يعني اذا ظمنت بيتا واحدا يقال له تظمين. لكن لو ظمنتها

اكثر من بيت - 00:43:03

يقال له استعانة وتظمين المصراع فما دونه يسمى ابداعا ورفضا. كلها مصطلحات هاي طيب ثم قال والعقد نظم النثر لا بالاقتباس.

والحل نثر النظم فاعرف القياس. واشتراط الشهرة في الكلام والمنع اصل مذهب الامام - 00:43:32

نقول هناك شيء عند البلاغيين يسمى بالعقد ما هو العقد؟ العقد هو نظم النثر نظم النثر تحول النفر الى نظم مثل عندما جاء عبيد ربه الشنقيطي الاج الرومية قال عبيد ربه محمد الله في كل الامور احمد. هنا هو ماذا يفعل؟ هنا يعقد هذا يقال له عقد لانه حول النثر متن الاج الرومية حول - 00:43:50

الى منظومة شعرية وهذا كثير جدا اذا ما هو العقد؟ العقد هو نظم نثري لا على طريق الاقتباس. هو لا يختبث كقوله ما بال من اوله نطفة وجيفة اخره يفخر - 00:44:21

نعم هذا البيت لابن عتاهية ما بال من اوله نطفة وجيفة اخره يفخر نعم هذا هذا في الحقيقة البيت هو اصله كان نثرا فعقده ابو العتاهية وحوله الى بيت. النفر لمن؟ لعل رضي الله عنه رضي الله تعالى عنه قال وما لابن ادم والفخر - 00:44:37
وانما اوله نطفة واخره جيفة كما جاء هذا عنه في نهج البلاغة. ونص الكلام قال عجبت للمتكبر الذي كان بالامس نطفة ويكون غدا جيفة واخرج البيهقي عن علي ابن عثام يقول قال الاحنف ابن قيس وجفاه ابن الزبير ما ينبغي لمن خرج من المخرج البول مرتين ان يفخر - 00:45:01

قال علي وهو ابن عثام ما بال من اوله نطفة واخره جيفة قذرة وهو بين ذلك وعاء لقذرة ان يفخر الى اخره طيب هذا يقال له ايش العقد؟ نأتي للمصطلح الثاني وهو عكس العقد وهو الحل. الحل هو ان ان ينثر ان ينثر النظم - 00:45:25
يعني ايش؟ عكس السابق. تحويل النظم الى نثر تحويل النظم الى نثر لقول بعض المغاربة فانه لما قبحت فعلاته وجنظلت هكذا لكن الذي اعرفه واحفظه وحنظلة من الحنظلة وحنظلة نخلاته. لم يزل سوء الظن يقتاده. ويصدق توهمه الذي يعتاده. هذا كلام نثر لبعض المغاربة. من اين اخذ - 00:45:45

او من اين نثره؟ هذا كان في الاصل بيت شعري. فحوله هذا المغربي الى نثر البيت الشعري لمن المتنبي؟ قال ابو الطيب المتنبي اذا ساء فعل المرء بيت مشهور جدا. اذا ساء فعل المرء وهذا فعلا صحيح. الكذاب دائما يظن الناس كذابين - 00:46:17
والزاني يظن الناس ان يظنوا في الناس انهم يزنون. والمرابي يظن ان الناس كلهم يرابون. فاذا اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم. صدق فما اعظم هذا البيت - 00:46:36

اذا صار عندنا الان هذه الالقاب الثلاثة. الحل والعقد والتظمين نقول ويشترط في الحل والعقد والتظمين ان يكون الكلام مشهورا. لئلا يؤدي الى تهمة فاعله بالكذب والمنع مطلقا والمنع مطلقا مشهورا كان او غيره هو مشهور مذهب الامام لما قال مذهب الامام في البيت الاخصري يقصد به الامام مالك ابن انس - 00:46:54

امام دار الهجرة. وهذه المسألة فيها كتب كثيرة نثر النظم وحل العقد لابي منصور الثعالبي وعندك كتاب الوشي المرقوم في حل المنظوم لابن الاثير مطبوع وعند كتاب جزء فيه المنظوم والمنثور من حديث النبوي لابي الحسين - 00:47:23
نعم وكتاب الازدهار في عقد اه فيما عقده الشعراء من الاحاديث والاثار لجلال الدين السيوطي وهكذا طيب نأخذ اذا اخر مبحث وهو التلميح. قال الناظم رحمه الله تعالى التلميح اشارة لقصة لقصة شعر مثل من غير ذكره فتلميح كمل. نقول التلميح التلميح بتقديم - 00:47:41

نعم اه هو الاشارة الى قصة او شعر او مثل من غير من غير ذكره. يعني من غير ان تقول جاء في المثل كذا او جاء في القصة كذا او قال فلان كذا. فانت تشير في شعر كذا او في كلامك تشير الى - 00:48:25

قصة مشهورة بين الناس. او الى مثل مشهور بين الناس. طيب. تشير اليه اشارة دون التصريح. قصة او شعر او مثل. مثال ذلك قال الشاعر وهو من؟ ابو تمام تلاحظون ان معظم الامثلة ما بين ابي تمام والمتنبي - 00:48:48

والبحتري. هؤلاء هم عمالقة الشعر العربي كقول الشاعر فوالله ما ادري احلام نائم المت بنا ام كان في الركب يوشع لما قال ام كان في الركب يوشع هنا هو يشير الى قصة معروفة عند المسلمين - 00:49:07

وهي قصة يوشى عليه السلام واستيقافه للشمس والقصة اخرجها البخاري قال صلى الله عليه وسلم غزا نبي من الانبياء فقال لقومه

لا ينبغي رجل ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبني بها - [00:49:26](#)

يبني بها طيب الى ان قال فقال للشمس انك مأمورة وانا مأمور اللهم احبس علينا فحبست حتى فتح الله عليه الى اخر القصة. اذا
عندما قال ابو تمام والله ما ادري اا احلام نائم المت بنا؟ ام كان في الركب يوشع؟ هو يشير هنا الى قصة وهذا الذي يقال له التلميح -

[00:49:41](#)

وهذا الذي يقال له التنبيه. لانه هنا المح الى قصة. وكقول الشاعر لعمرى لعمرى مع الرمضاء والنار تلتضي ارق واحفى منك في ساعة
الكرب هنا الشاعر هذا يلح ويشير الى بيت اخر. التلميح نحن ماذا قلنا؟ التلميح اما ان تشير الى بيت اخر مشهور. واما ان تشير الى -

[00:50:04](#)

كمثل مشهور واما ان تشير الى قصة مشهورة هنا هذا الشاعر عندما قال لعمرى لعمرى مع الرمضاء والنار تلتضي ارق واحفى منك في
ساعة الكرب. هنا هو يشير ويلح الى بيت اخر مشهور - [00:50:28](#)

هو قول الشاعر المستجير بعمرى عند كربته كالمستج من الرمضاء بالنار الذي يستجير من الرمضاء شدة الحرارة بالنار هل تنفعه؟ لا.

هذا يضرب مثل يضرب دائما لمن يعني يعالج الخطأ بالخطأ. او يعالج - [00:50:46](#)

الاسوء بالسيء طيب. وكقولك لشخص تعجل السيادة والتصدر قبل اوانها. انسان لم يتأصل ويريد ان يتصدر لتعليم وتقول له لا
تعجل تحرم لا تعجل تحرم تشير به الى ماذا؟ الى قاعدة فقهية مشهورة من تعجل شيئا قبل اوانه عوقب بحرمانه. هذه قاعدة فقهية

- [00:51:05](#)

ولها صيغ كثيرة. احيانا يقال من استعجل ما اخره الشرع يجازى برده. واذا يقولون المعارضة بنقيض مقصود وبهذا نكون انتهينا

بحمد الله تعالى من هذا المبحث. في الفصل في الدرس القادم سنتكلم عن - [00:51:36](#)

قوله تذنب في القاب من الفن. هذي القاب هكذا منثورة سنتكلم عنها باذن الله تعالى. هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:51:55](#)